

(الْحَبَّ الْعَاذِرِ)

أَوْعَى يَا صَاحِبِي تَنْخَدِعُ
 فِي صَدِيقِ خَائِنٍ مَتَّعُ
 يَجَالِسُكَ وَيُسْتَهَيِّ الدَّلْعُ
 نَظْرَاتُهُ سَيْفٌ وَبَيْنَزْرَعُ
 لَا يَخْشَى حَيَاءً وَلَا يَتْرَدُ
 وَبَعْدَ مَا صَدِيقَهُ يُنْخَلَعُ
 عَيْنِيهِ وَفِكْرُهُ يَنْسَرَّعُ
 طَمَعَانٌ فِي ثُرْوَةٍ وَرَعُ
 فَذَانٌ وَقَلْبٌ بِيْتَوَجُعُ
 وَفَرَسُهُ جَامِحَةٌ تَنْتَصِرَعُ
 نَزْوَةٌ وَحَلْمٌ بَيْنَنْصَنَعُ
 وَعِلَاقَةٌ إِثْمُهُ وَفَرْعُ
 رَسْمِي وَعَرْفِي وَفِي هَلْعُ
 عَادِي وَمَعَاشٍ بَيْنَقَطَعُ
 وَعَرْفِي وَبَيْسَجْنٍ وَلِعُ
 وَأَطْفَالٌ ضَحِيَّةٌ بِنْتَخَدِعُ
 وَحَنَانٌ أَبٌ بِيْتَبْلَعُ
 ثُرْوَةٌ جَشَعٌ وَسِتَارٌ طَمِعُ
 نُفُوسٌ تَحَابِي وَتَصْطَنَعُ
 رَمَى الْبَلَاءِ شَيْءٍ مُخْتَرَعُ
 قَطَعَ الْعِلَاقَةَ حَيْلَةً وَبَدَعُ
 وَاقِعٌ مَرِيرْفَانِي مَرَعُ
 عَشْرَةٌ سِنِينَ زَيْفٍ أَوْ فَرْعُ
 جُسُورٌ وَزَلْزَلَهَا الصَّدْعُ
 لَحْظَةً سُقُوطِ الدَّمْعُ
 فِي وَقْتِ بَاعِ كُلِّهِ وَخَلَعُ

عُرُوقِ مَسِيرِهَا تَنْقَطِعُ
لِمَا الْحَقِيقَةَ تَنْسَطِعُ
الصَّمْتِ وَاقَى كَانَ بَرَعَ
وَالْحُلْمِ بَقَى عُدْرَ وَجَشَعَ
ذُنْبُ يَنْهَشُ فِي الصَّبْعِ
رَضَى وَقَبُولَ مَاكِرٍ فَرَعُ
يَوْمُ الْجَزَاءِ حَازِمَ وَلِعُ
وَالسَرْدِ كَانَ قِصَّةَ جَدَعُ